الى اضاد وانه وقوله فمن يك سائلا عني فاني وجروة لا نعار ولا نباع الا
بالجنس وهذا عجز لازم فانه عطف على احد الكاينين وحال ما انتصب على الحال
قوله ان يقول مفعول به بالصفة يحذر فان يحذر صفته بنفسه لقوله تعالى
ويحذركم الله نفسه لانه متعد في الاصل لواحد لا الاثنين بالتضعيف
مفعولا ثانيا ويدل عليه انشادنا ما انشده سيبويه حذر امورا لا تضير وآمن ما
ليس منجيه من الاقدار وفي السلام قيل انه مصنوع وهو فاسد وقد
القبس حماسة في شرح التسهيل وقال المبرد ان حذر لا يتعدى قال لانه من هيئات
النفس كفرع وهذا غير لازم فان لنا من هيئات النفس ما هو متعد كخاف وخشي فاريد
عند المبرد على اسقاط الخافض اي من ان يقول وقوله ينبئهم في موضع الرفع صفة
لسورة قوله ابالله متعلق بقوله يستهزئون ويستهزئون خبر كان وقد دل
على تقديم خبر كان عليها لان تقديم المعمول يؤذن بتقديم العامل وقد تقدم معمول
الخبر على كان فليجز تقديمه بطريق الاولى وفيه بحث وذلك لانه انما يلزم
قدح في هذا الدليل بقوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر قال
فاليتيم والسائل قد تقدما على لا الناهية والعامل فيهما ما بعدها ولا يجوز تقديم
ما بعد لا الناهية عليها انتهى وتقديمها قد يتقدم المعمول حيث لا يتقدم العامل
ذكر ذلك عند استدلالهم على جواز تقديم خبر ليس بقوله الا يوم ياتيهم ليس مصروفا
عنهم والاعتذار الفصل من الدنيا واصله من تعذرت المنازل اي درست والمحي
اثارها قال ابن احمر قد كنت تعرف ايات فقد جعلت اطلال الفك بالوعساء تعتذر
فالمعتذر يزاول محو ذنبه وقيل اصله من العذر وهو القطع ومنه العذرة لانها
تقطع بالاقتراع قال ابن الاعرابي يقولون اعتذرت المياه اي انقطعت
فكان المعتذر يحاول قطع الذم عنه قوله ان نعف عن طائفة قرأ عاصم نعف بنون
نعذب بالنون طائفة نصبا على المفعولية وهي قراءة ابي عبد الرحمن السلمي وزيد
بن علي وقرا الباقون يعف في الموضعين بالتاء تحتية مبنيا للمفعول ورفع طائفة على

تمام

مقام الفاعل والقائم مقام الفاعل في الفعل الاول الجار بعده وذا الجحدري
ان يعف بالتاء تحتية فيهما مبنيا للفاعل وهو ضمير الله تعالى ونصب طائفة على المفعول
وذكر مجاهد يعف بالياء فوق فيهما مبنيا للمفعول ورفع طائفة لقيامها مقام الفاعل
وفي القائم مقام الفاعل في الفعل الاول وجهان احدهما انه ضمير الذنوب اي ان يعف
هذه الذنوب والثاني انه الجار وانما انث الفعل حملا على المعنى قال الزمخشري
الوجه التذكير لان المسند اليه الظرف كما تقول سير بالدابة ولا تقول
سيرت بالدابة ولكنه ذهب الى المعنى كانه قيل ان ترحم طائفة فانث لذلك وهو
غريب قوله بعضهم من بعض مبتدا وخبر اي من جنس بعض وهذا تكذيب لهم
في الايمان قوله يامرون هذه الجملة لا محل لها لانها مفسرة لقوله بعضهم من بعض
وكذلك ما عطف على يامرون قوله خالدين حال من المفعول الاول لوعد وهي
حال مقدرة لان هذه الحال لم تقارن الوعد وقوله هي حسبهم لا محل لهذه
الجملة الاستئنافية قوله كالذين من قبلكم فيه اوجه احدها ان هذه الكاف في محل
رفع تقديره انتم كالذين فهي خبر مبتدا محذوف الثاني انها في محل النصب قال الزجاج
المعنى وعد كما وعد الذين من قبلكم فهو متعلق بوعد قال ابن عطية وهذا قلق وقال ابو
البقاء ويجوز ان يكون متعلقا بيستهزئون وفي هذا بعد كثير وقوله كانوا اشد تصحيح
لتشبيههم بهم وتمثيل لفعلهم بفعلهم وجعل الفراء محلها نصبا بما اضمر فعلا قال
التشبيه من جهة الفعل اي فعلتم كما فعل الذين من قبلكم فتكون الكاف في موضع نصب
وقال ابو البقاء الكاف في موضع نصب نعتا لمصدر محذوف وفي الكلام حذف
مضاف تقديره وعدا كوعد الذين وذكر الزمخشري وجه الرفع المتقدم
والوجه الذي قدمه عن الفراء وسبقه لقوله المبرد قوله
فالنوع مطلوبا ولا طائل لما قاله قوله كما استمتع الذين الكاف في محل النصب
نعتا لمصدر محذوف اي استمتاعا كاستمتاع الذين قوله كالذي خاضوا الكاف
فالى قبلها وفي الذي وجوه احدها ان المعنى وخضتم خوضا كخوض الذين خاضوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)